والخوف القتال، وبه فسَّر اللحياني قوله تعالى﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات﴾[1] وبذلك فسَّر أيضًا ﴿وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾[2].

والخوف العلم. وبه فسَّر اللحياني قوله تعالى﴿فمن خاف من موصٍ جنفًا أو إثمًا﴾[3] و﴿وإن امرأةٌ خافت من بعلها نشوزًا أو إعراضًا﴾[4].

كما نجد في نزهة الأعين النواظر قول ابن الجوزي[5]: «وذكر أهل التفسير أن الخوف في القرآن على خمسة أوجه: أحدها: الخوف نفسه. ومنه قوله تعالى في آل عمران ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاَّ خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾[6] وفي الأعراف: ﴿وادعوه خوفًا وطمعًا﴾[7] السجدة: ﴿يدعون ربهم خوفًا وطمعًا﴾[8].

والثاني: العلم. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فمن خاف من موصٍ جنفًا أو إثمًا﴾[9] وفيها: ﴿فإن خفتم ألاَّ يقيما حدود الله﴾[10] وفي سورة النساء: ﴿فإن خفتم ألاَّ تعدلوا فواحدةً﴾[11].

وفي الأنعام: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾[12].

والثالث: الظن. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله﴾[13] قال الفرَّاء: وهي في قراءة أُبَيّ: ﴿إلا أن يظُنَّا﴾، والخوف والظن يتقاربان في كلام العرب؛ قال الشاعر:

أتاني كلامٌ عن نصيب يقوله وما خفت يا سلاَّمُ أنك عائبي

وقد ألحق القوم هذا القسم بالذي قبله.

---

(١) البقرة: ١٥٥.
(٢) النساء: ٨٣.
(٣) البقرة: ١٨٢.
(٤) النساء: ١٨٢.
(٥) نزهة: ص ٢٧٩.
(٦) آل عمران: ١٧٠.
(٧) الأعراف: ٥٦.
(٨) السجدة: ١٦.
(٩) البقرة: ١٨٢.
(١٠) البقرة: ٢٢٩.
(١١) النساء: ١٢٨.
(١٢) الأنعام: ٥١.
(١٣) البقرة: ٢٢٩.